ابن ما وجدها اخذها وقيل خذ ما صفا ودع ما كدر وسمعت الشيخ
الامام الاستاذ فخر الدين الكاشاني يقول كانت جارية ابي يوسف
امانة عند محمد فقال لها هل تحفظين من ابي يوسف في الفقه
شيئا فقالت لا الا انه كان يكرر ويقول سهم الدور ساقط
فحفظ ذلك منها وكانت تلك المسئلة مشكلة على محمد فارتفع
اشكاله بهذه الكلمة فعلم ان الاستفادة ممكنة من كل احد ولهذا
قال ابو يوسف حين قيل له بم ادركت العلم قال ما استنكفت من
الاستفادة وما بخلت من الافادة قيل لابن عباس رضه بم ادركت
قال بلسان سؤول وقلب عقول وانما سمي طالب العلم ما تقول
لكثرة ما يقولون في الزمان الاول ما تقول في هذه المسئلة
وانما تفقه ابو حنيفة بكثرة المطارحة والمذاكرة في دكانه
حين كان بزازا وبهذا يعلم ان تحصيل العلم والفقه يجتمع مع الكسب
وكان ابو حفص الكبير رح يكتسب ويكرر فان كان لا بد لطالب
العلم من الكسب لنفقة العيال وغيره فليكتسب وليكرر وليذاكر
ولا يكسل وليس لصحيح البدن والعقل عذر في ترك التعلم والتفقه

والتفقه فانه لا يكون افقر من ابي يوسف ولم يمنعه ذلك من
التفقه فمن كان له مال كثير فنعم المال الصالح للرجل الصالح قيل
لعالم بم ادركت العلم قال بأب غني لانه يصطنع به اهل
العلم والفضل فانه سبب زيادة العلم لانه شكر على نعمة العقل
والعلم وانه سبب الزيادة قال ابو ح رض انما ادركت العلم
بالحمد والشكر كلما فهمت ووقفت على فقه وحكمة فقلت الحمد
لله فازداد علمي وهكذا ينبغي لطالب العلم ان يشتغل بالشكر
باللسان والاركان والمال ويرى الفهم والعلم والتوفيق من الله تعالى
ويطلب الهداية من الله تعالى بالدعاء له والتضرع اليه فانه هادي من
استهداه واهل الحق وهم اهل السنة والجماعة طلبوا الحق
من الله تعالى الحق المبين الهادي العاصم فهداهم الله وعصمهم
عن الضلالة واهل الضلالة اعجبوا برأيهم وعقلهم وطلبوا الحق
من المخلوق العاجز وهو العقل لان العقل لا يدرك جميع الاشياء
كالبصر لا يبصر جميع الاشياء فحجبوا وعجزوا وضلوا واضلوا
قال رسول الله صلعم الغافل من عمل بغفلة والعاقل من عمل